نافذة على
اليابان
no.
25

نيبونيكا

にほにか

خصائص متميزة

الأوروشي، فن الزخارف الياباني

نيبونيكا
にほにか
no. 25

الملحتويات

نيبونيكا *niponica* هي مجلة يتم نشرها باللغة اليابانية وست لغاتٍأخرى (العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية) وتهدف إلى تعريف العالم بالشعب الياباني وثقافة اليابان العصرية، وعنوان املجلة نيبونيكا مستمد من كلمة نيبون «Nippon» ومعناها «اليابان» باللغة اليابانية.

خصائص متميزة

الأوروشي، فن الزخارف اليابانى

الغلاف: وعاء مزخرف بفن إتشيزين-نوري
صورة: كاتسومي آوشيما

العدد رقم ٢٥ H-310318

جهة النشر: وزارة الخارجية اليابانية
كاسوميغاسيكي ٢-٢-١،
تشيودا-كو، طوكيو ١٠٠-٨٩١٩، اليابان
https://www.mofa.go.jp/

٤
الجمال المستوحى من عنصري القوة ودقة التفاصيل

١٠
أساليب متعددة لفن الشيكّي من مختلف المناطق

١٢
الحرف اليدوية اليابانية
- الحرفي الذي يقوم بتصميم الشيكّي

١٦
الروح اليابانية الموروثة -
فنانو ترميم الأوروشي

١٨
التقاليد والابتكارات - أنماط جديدة من فن زخارف الأوروشي

٢٠
تجسيد فن الأوروشي-نوري في أنشطة الحياة اليومية

٢٢
اليابان اللذيذة: حان وقت الأكل!
زوني

٢٤
التجوال في اليابان
هيروساكي

٢٨
هدايا تذكارية يابانية
كوشو إندين

مجموعة مختارة من فن الشيكّي من مختلف المناطق في اليابان
بعكس اتجاه عقارب الساعة، من أعلى اليمين: نجد مجموعة من الأوعية المخصصة لسكب التوسو (مشروب ساكي طبي) واحتساءه في احتفالات العام الجديد والمزخرفة بفن آيزو-نوري؛ مجموعة من الصناديق المصفوفة والمخصصة للأطعمة التي يتم تقديمها في المناسبات الخاصة والمزخرفة بفن واجيما-نوري، صينية مزخرفة بفن ياماناكا نوري؛ مجموعة من خمسة أوعية مرفقة بأغطية ومزخرفة بفن إتشيزين-نوري.
صورة مقدمة من: كاتسومي آوشيما

خصائص متميزة

الأوروشي، فن الزخارف اليابانى

الشيكّي - هو الوجه الأبرز لفن الزخارف اليابانى.
إن هذه العناصر الزخرفية الفنية التي تعبق بالسحر الياباني تُعرف باسم «اليابان» في جميع أنحاء العالم.
ولأنها تمتلئ بخيرات الطبيعة فهي تتجاوز بذلك حدود الزمن لتشمل الحياة اليومية.

الجمال المستوحى من عنصري القوة ودقة التفاصيل

في اليابان، تم استخدام طلاء الأوروشي بشكلٍ أساسي في الأدوات المنزلية كأدوات المائدة والأثاث، ولقد استخدم أيضًا على نطاق أوسع في عمليات تصنيع تجهيزات الاحتفالات والتجهيزات العسكرية والهياكل المعمارية ذات الطابع الفني إلى جانب الآلات الموسيقية.
ما هي أشكال القيم والأحاسيس الجمالية التي نشأت وعززت من إبراز روعة العديد من الأدوات المزخرفة بفن كوغي والتي تم فيها استخدام طلاء الأوروشي في اليابان؟
يقدم لنا السيد موروسي بعضًا من الأفكار بنظرته الثاقبة، باعتباره أحد الكنوز الوطنية الحية في اليابان.

في حوارٍ مع: موروسي كازومي

ثقافة الأوروشي في اليابان

في اليابان، يتم جمع الأوروشي من شجرة الأوروشي، حيث يتم استخدامه كمادة للطلاء. يتم استخدامه على مجموعة متنوعة من القطع، كالأدوات المنزلية وتجهيزات الاحتفالات والأدوات الأخرى والهياكل.
لقد قام الحرفيون والمصنّعون اليابانيون بصناعة مجموعة واسعة من الأدوات التي تعتمد على الاستفادة الكاملة من الخصائص الفريدة لطلاء الأوروشي.
إن ثقافة استخدام طلاء الأوروشي التي صاغتها أيادي العديد من الحرفيين، قد تم توظيفها في العديد من التقنيات فضلاً عن اعتبارها متعة للناظرين.

للقراء:
أوروشي – هو طلاء من الراتنج الطبيعي المعالج والمستخلص من عصارة شجرة الأوروشي (نبات السماق الورنيشي السيال). كما يتم استخدامه كذلك كمادة لاصقة. على عكس طلاء اللك المُستخدم في أوروبا لطلاء الأثاث الأسود وأدوات المائدة، والذي يتم الحصول عليه في العادة عن طريق إذابة إفرازات حشرات اللك في مادة الكحول، حيث يتم وضع طلاء الأوروشي بطبقات متعددة للحصول على لون أسود ثري ولامع وعميق يضفي شعورًا بالشفافية.
كوغي – هي كلمة تُستخدم لوصف الحرف اليابانية التقليدية (أو الفن الزخرفي) الذي يعمل على توحيد عنصري الجمال والمنفعة.
الشيكّي – هو أحد عناصر الكوغي الذي يتم فيه وضع عدة طبقات من طلاء الأوروشي.
في اللغة العربية، تُعرف مثل هذه الأدوات باسم «الأدوات المطلية بطلاء اللك»، ولكن لا يُقصد به ذلك الطلاء الذي يتم استخدامه فعليًا لطلاء هذه الأدوات. لذا، في هذه المقالة، نجد أنه يتم استخدام مصطلح الشيكّي، الذي تتكون أحرفه باليابانية من الأوروشي + طلاء.

صندوق الكتابة – هو صندوق مخصص لأدوات الكتابة. يتم استخدام تقنيات متعددة بما في ذلك تقنية الماكيه (الأعمال الفنية المطلية والمرصعة بالذهب) وتقنية الرادين (المرصعة بعرق اللؤلؤ) لتصوير أكواز وأوراق نبات الفاصولياء على الجزء الخارجي منه، بينما توجد صورة لأرنب قد رُسمت على الجهة الخلفية للغطاء.
صندوق للكتابة تم تزيينه بتصاميم تُصور نبات الفاصولياء وصورة لأرنب باستخدام طلاء الماكيه ومرصع بعرق اللؤلؤ ٢٦ x ١٨,٤ x ١٤,٧ سم
القرن التاسع عشر (متحف طوكيو الوطني. صورة مقدمة من TNM Image Archives.)

أمشاط للشعر صُنعت باستخدام تقنية الماكيه.
في الأعلى – مشط للشعر مزخرف بمنظر لنهر سوميدا باستخدام طلاء الماكيه ١٨ x ٥,٥ سم
في الأسفل – مشط للشعر مزخرف بمجموعة من اليعاسيب باستخدام طلاء الماكيه ١٣,٧ × ٧,٢ سم
القرن التاسع عشر (متحف طوكيو الوطني. صورة مقدمة من TNM Image Archives.)

لوح شوغي (الشطرنج الياباني)، وهي تُعد من القطع الأساسية في مهور الزواج. تم صنعها باستخدام تقنية الماكيه، وتُصوّر ميتسو-يوكو-كيكومون – وهو شعار العائلة؛ لعائلة أريسوغاوا-نو-ميبا (عائلة إمبراطورية كانت موجودة منذ النصف الأول من القرن السابع عشر حتى أوائل القرن العشرين).
«لوح شوغي مزين بنمط عشب الخيزران، ومطلي بالأوروشي ذو لون أسود، بتقنية الماكيه» ٣٦,٦ × ٣٣,٧ × ٢١,٧ سم
القرن التاسع عشر (متحف قلعة هيكوني. صورة مقدمة من قبل المتحف.)

تُصنع أدوات الكوغي باستخدام طلاء الأوروشي

صندوق مخصص للكوما (القطع التي تصطف وتتحرك حول اللوح خلال لعبة الشطرنج الياباني)
القرن التاسع عشر (متحف قلعة هيكوني. صورة مقدمة من قبل المتحف.)

كوتو (آلة موسيقية تقليدية يابانية) مزخرفة باستخدام تقنية الماكيه وتقنية الرادين. تحفة فنية مميزة لفن طلاء الأوروشي الياباني.
كوتو بتقنية الماكيه ١٥٢,٧ x ٢٦ سم
القرن الثاني عشر (ضريح كاسوغاتايشا. صورة مقدمة من قبل الضريح.)

الأسود الذي يضفي شعورًا بالنور جمال بتناقضٍ غريزي

الأوروشي مادة مستخلصة من عصارة شجر اللِك الياباني (نبات السماق الورنيشي السيال).
يُعد الأوروشي طلاءً ومادة لاصقة طبيعية حيث تم استخدامه في اليابان منذ قديم الزمان، لحقبة تمتد لما يزيد عن ٧٠٠٠ سنة.

لقد استمرت ثقافة الطلاء بالأوروشي منذ العصور القديمة، حيث كان ينظر إليها بمثابة إحساسٍ عميق بالجمال إلى جانب الحس الفني. بعد ذلك، جاء عهد نارا (القرن الثامن) معلنًا قدوم مرحلة جديدة. نشأ فن الماكييه (وهو طلاء الأوروشي ممزوجًا ببرادة الذهب أو الفضة لأغراض الزخرفة) - وهو أسلوب يمثل فن الزخرفة الياباني بطلاء بالأوروشي. في عهد هييآن (من القرن الثامن حتى الثاني عشر) تم تطوير فن الماكييه في المقام الأول في كيوتو، التي كانت بمثابة العاصمة في ذلك الوقت؛ وفي عهد كاماكورا (من القرن الثاني عشر حتى الرابع عشر) تم ترسيخ التقنية الأساسية الخاصة بها. تم صنع العديد من القطع الشهيرة أيضًا في عهد موروماتشي (من القرن الرابع عشر حتى السادس عشر) وما بعدها، وفي عهد إيدو (من القرن السابع عشر حتى التاسع عشر) وصل فن الماكييه إلى أوج ذروته التقنية.

في أواخر القرن السادس عشر جاء المبشرون البرتغاليون والإسبان إلى اليابان وقاموا بنقل فن الماكييه الياباني إلى أوطانهم عند عودتهم إليها. أُصيب الناس بالذهول عند رؤيتهم لفن الشيكّي بلونه الأسود الغامض إلى جانب بريق الذهب، فهو لا يُشبه أبدًا أي طلاء موجود في أوروبا. في القرن الثامن عشر أصبح يعرف باسم «اليابان» وكان محط إعجاب كبير. وبالرغم من العمق اللامتناهي للون الأسود، إلا أنه كان هناك إحساسًا بالشفافية في بعض اللمحات. إن طلاء الأوروشي، الذي جمع بين هذين العنصرين المتناقضين، قد أثار على ما يبدو، إعجاب الناس في جميع أنحاء أوروبا. لقد نشأ بشكلٍ تدريجي مسار فني يحاكي فن الشيكّي الياباني باستخدام طلاء بديل؛ عُرف باسم «الطلاء باللِك الياباني».

في الواقع، يمكن جمع الأوروشي في المناطق ذات المناخ الموسمي فقط. وتتم صناعة الشيكّي في عدد من البلدان خارج اليابان من شرق آسيا وصولاً إلى جنوب شرقها. إن فن الشيكّي المصنوع في اليابان يضم كل معاني الجمال بصورة لا نظير لها. يكمن السر في خصائص طلاء الأوروشي المُصنّع في اليابان، والذي يزيد من مدى صلابة الطلاء النهائي لإضفاء لمعانٍ جميل، إلى جانب المهارات الحرفية للشعب الياباني والتي تدفعهم إلى الاهتمام بالتفاصيل. يتم جمع الأوروشي، الذي تختلف خصائصه باختلاف الموسم الذي تم جمعه فيه، واختياره بعناية، بحيث يتم استخدام نوع الأوروشي الأنسب لكل عملية أو تقنية فنية تعبيرية. تتم صناعة فن الشيكّي الذي يتمتع بالديمومة والجمال باستخدام هذه المواد والتقنيات.

لقد تطورت تقنيات الطلاء الزخرفي بالأوروشي بشكلٍ تدريجي حتى عهد إيدو، إلا أنه وفي عهد ميجي (من القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين) تراجعت هذه التقنيات مع قدوم موجة التغيير. ومع انهيار نظام شوغن الإقطاعي، فقد الحرفيون زبائنهم إلى جانب الانفتاح الذي شهدته اليابان على الغرب والذي أدى بدوره إلى تدفق القيم الغربية التي أحدثت تباينًا بين «الفنون الجميلة» و «فن الزخرفة». في اليابان، لطالما كان «فن الكوغي» (حرفة يابانية) بما في ذلك فن الشيكّي أحد «الفنون الجميلة» القائم بذاته، إلا أنه وفي الوقت ذاته، أصبح فن الكوغي في هذه الفترة مفهومًا تابعًا لحركة «الفنون الجميلة».

في الأعلى – «صندوق للمستحضرات التجميلية مُزيّن بفن الماكييه بتصميم يُظهر أزهار الخوخ» – هو صندوق كبير يحتوي على مجموعة من الأدوات التجميلية؛ يُعد أقدم قطعة من نوعها صُنعت في القرن الثالث عشر
(ضريح ميشيما تايشا. صورة من مقدمة من قبل الضريح.)
في الأسفل – تشكيلة من الأدوات التجميلية محفوظة في «صندوق للمستحضرات التجميلية مُزيّن بفن الماكييه بتصميم يُظهر أزهار الخوخ»

صندوق للكتابة بتصميم شائع في ذلك الوقت (صُنع باستخدام تقنية الماكييه). قطعة مشهورة من القرن الثاني عشر «تيباكو. تصميم لعجلات مغمورة لمستوى النصف في طلاء الماكييه ومرصعة بعرق اللؤلؤ.» تمثل فن أوروشي كوغي في عهد هييآن (متحف طوكيو الوطني. صورة مقدمة من TNM Image Archives.)

رانتاي شيكّي – سلة منسوجة من قطع الخيزران الرقيقة ومطلية بالأوروشي (مؤسسة كوريكاوا لعلم الآثار. (الصورة مقدمة من المؤسسة.)

فن الشيكّي تزدان به اليابان، ويبرز جمال كل شيء

في الأعلى وعلى اليسار – قاعة كونجيكيدو الذهبية الموجودة في معبد تشوسون-جي.
مبنى بإطلالة مشرقة ينقل لنا الثقافة الذهبية لهيرازومي، التي ازدهرت في عهد أوشو فوجيوارا.
"الكنز الوطني" الأول في اليابان الذي جمع بين تقنيات العصور، مثل أعمال الرادين (مرصعة بعرق اللؤلؤ).
(معبد تشوسون-جي. صورة مقدمة من قبل المعبد.)

في الأسفل- تجهيزات زفاف الأميرة تشييو، الابنة الكبرى لشوغون الثالث، توكوغاوا إيميتسو.
تحتوي المجموعة على ما مجموعه ٢٧ من الأدوات الرائعة التي تستخدم تقنيات مثل الماكييه.
"هاتسوني تروسو" من حوالي القرن السابع العاشر (متحف توكوغاوا للفنون. الصورة مقدمة من ©The Tokugawa Art Museum Image Archives / DNPartcom.)

حتى بعد هذه الأحداث، استمر فن أوروشي كوغي في مسيرته. لقد تم الحفاظ على المهارات التي تمتع بها حرفيو الأوروشي الذين عملوا لصالح نظام الشوغن والأسرة الإمبراطورية من قِبل «جامعة طوكيو الوطنية للفنون الجميلة» (المعروفة حاليًا باسم «جامعة طوكيو للفنون»)، والتي كانت أول مؤسسة وطنية يابانية لتدريب الحرفيين؛ هنا، استمر صقل المهارات وتناقلها إلى يومنا هذا لتصل إلينا في أبهى صورها.

وفي الوقت نفسه، نجد أن الحرفيين الذين يعملون في مناطق صنع فن الشيكّي المحلية (المناطق التي تأسست كنتيجة للصناعة التي كان يروج لها زعماء دايميو الإقطاعيون من شتى مجالات النظام الإقطاعي في عهد إيدو) قد واجهوا صعوبة في مواجهة التغير في مفهوم الإحساس بالقيم إلى جانب موجة المكننة التي كانت سائدة آنذاك، إلاّ أنهم استمروا في الخوض في صنع أدوات تضفي بهجة على الحياة، والحفاظ على فن الشيكّي حتى يومنا هذا، ليصبح جزءً من نمط الحياة الياباني.

فمن خلال طلاء جميع الأشياء بمفهوم جمالي بدءً من الأدوات العادية التي تستخدم بصورة يومية وصولاً إلى الأواني الراقية، واصلت ثقافة الأوروشي تقدمها جنبًا إلى جنب مع منتجاتها والروح التي تبعثها؛ وفي السنوات الأخيرة، تم إعادة تقييم فن «كوغي» بالمعنى الذي يشير أيضًا إلى «الفنون الجميلة».

على مر العصور، صنع اليابانيون فن الشيكّي بشكلٍ يحاكي جمال أرواحهم. وفي حال تعرضه للكسر، يجري إصلاحه باستخدام طلاء الأوروشي والاستمرار في استخدامه بعناية لأجيال عديدة. ومن المثير للدهشة هو الكيفية التي بقي فيها فن الشيكّي مدفونًا في أعماق الأرض لآلاف السنين ومحتفظًا ببريقه وألوانه الزاهية.

إن للأوروشي خصائص مضادة للأحماض والقلويات، وهذا ما يجعل الشيكّي هو الفن الوحيد الذي بقي سليمًا في التربة الحمضية اليابانية التي تتعرض فيها جميع المواد للتعفن.

وعلى الرغم من هذه القوة التي يتسم بها فن الشيكّي، فإنه يتحلل عند تعرضه للأشعة فوق البنفسجية، وسيعود إلى هيئته الطبيعية خلال مئات السنين. فمن منظور المبادرات التي تُعنى بالبيئة، وبسبب مشاكل ظهور الجسيمات البلاستيكية في أيامنا هذه، لوحظ بأن الشيكّي يتسم بالجودة العالية لكونه مادة صديقة للبيئة.

تم توريث ثقافة الأوروشي من خلال استخدام موادٍ خام من اليابان وإقحام الروح الفريدة للشعب الياباني. إنه شيء فريد للغاية ولا يمكن لدول أخرى القيام بمحاكاته، وهو بلا شك أمرٌ يستحق العناية به ونقله إلى المستقبل.

موروسي كازومي

في العام ١٩٧٦ أكمل دراسته في تخصص فن الأوروشي من كلية الدراسات العليا للفنون الجميلة في جامعة طوكيو للفنون. إلى جانب قيامه بتقديم أعماله في كل من اليابان والخارج، فقد شارك موروسي في الحفاظ على فن الأوروشي والممتلكات الثقافية. في عام ١٩٩١ افتتح معهد ميجيرو للبحوث وترميم الأوروشي. وفي العام ٢٠٠٨، تم اعتماد موروسي بوصفه صاحب الممتلكات الثقافية غير المادية الهامة («الكنز الوطني الحي») لفن الماكيه. في نفس العام، حصل على وسام الشرف لحملة الشريط الأرجواني. يتضمن كتابه على «أوروشي نو بونكا» (الذي أصدره كادوكاوا؛ باللغة اليابانية فقط) و «ماكييه أوروشي: موروسي كازومي ساكوهينشو» (التي أصدرتها شينتشوشا؛ باللغة اليابانية والإنجليزية.)

تقنية الزخرفة النموذجية

إن التاريخ الممتد لفن الشيكّي وتعدد المناطق التي أُشتهرت بصنعه؛ فتح المجال أمام العديد من التقنيات للظهور. يُصوّر لنا فن الشيكّي مجموعة رائعة من المناظر التي تم تحقيق عناصر الجمال فيها من خلال إضافة تصاميم زخرفية بعد وضع طبقة أولية وطبقات علوية أخرى.

الماكييه

هذه التقنية هي تقنية زخرفية يتم خلالها استخدام فرشاة رفيعة (تُعرف باسم ماكييه-فودي) لرسم نمطٍ ما بطلاء الأوروشي، ثم، وقبل أن يصبح طلاء الأوروشي صلبًا، يتم نثر برادة معدنية كبرادة الذهب أو الفضة، على الجزء العلوي من أجل إبراز التصميم المراد. هذه الزخرفة المعدنية، التي تبرز جمال الأنماط المزينة بالذهب والفضة، هي تقنية نموذجية يتم استخدامها في فن أرووشي كوغي في اليابان.

صورة مكبرة

إن وضع بعض من البرادة المعدنية على طرف ورقة الشجر يعطي انطباعًا ببدء تغيّر لونها.

على اليسار – حالة توضح الجودة العالية لحجر الحبر. تتجلى روعة التصميم من خلال استخدام تقنية الماكييه. صندوق كتابة مطلي بمسحوق معدني. الصورة الموجودة في الأعلى: جدار من نبات اللبلاب وأغصانه القرن السابع عشر (متحف طوكيو الوطني. صورة مقدمة من TNM Image Archives.)
أسفل اليمين – معدات الفروسية / سرج. تصميم متلألئ وأنيق بأجزاء من أصداف مقصوصة على شكل أزهار على الجزء الخارجي ومطلية بالأوروشي الأسود. سرج مزين برسم يُصوّر نوع من نبات البرسيم داخل عرق اللؤلؤ يعود للقرن السابع عشر (متحف طوكيو الوطني. صورة مقدمة من TNM Image Archives.)
أسفل اليسار – صندوق أدوات بنمط فينيكس مرسوم باستخدام تقنية تشينكين. عمل يُظهر المرحلة المبكرة لتقنية الشينكين في اليابان. "صندوق صغير بتصميم مرصع بالذهب ومزين بنمط فينيكس" القرن السادس عشر (ضريح شرايامًا هيمي جينجا. صورة مقدمة من مبنى الضريح.)

الرادين
(المرصع بعرق اللؤلؤ)

تعد هذه تقنية زخرفية يتم من خلالها وضع طبقة لامعة تشبه طبقة اللؤلؤ الموجودة داخل الصدف، مثل «الصدفة الخضراء ذات شكل العمامة» (توربو مارموراتوس)، ومقطعة إلى شرائح رقيقة ومُشكلة ومصقولة ويتم لصقها على الجزء الخارجي للقطعة المزحرفة بفن الشيكّي. وعلى نحو مميز، تصنع هذه التقنية نمط لامع بتدرج ألوان قوس قزح، حيث يتم استخدامها كذلك إلى جانب تقنية الماكييه.

صورة مكبرة

تشينكين
(الترصيع بالذهب)

تعد هذه تقنية زخرفية يتم خلالها نقش التصميم على السطح الخارجي المطلي بالأوروشي باستخدام شفرة ويتم وضع طبقة جديدة من الأوروشي داخل الشقوق. ومن ثم، يتم مسح طلاء الأوروشي الزائد عن الأجزاء غير المنحوتة وتعبئة هذه الشقوق بمسحوق أوراق الذهب. تتيح هذه التقنية القيام برسم أنماط دقيقة وجميلة؛ حيث أن مسحوق الذهب، إلخ، يبقى داخل الخطوط والنقاط المنقوشة.

صورة مكبرة

رحلة افتراضية
عبر اليابان

أساليب متعددة لفن الشيكّي من مختلف المناطق

بدأ انتشار فن الشيكّي في كيوتو ووصل إلى إيدو ثم اتسع نطاق انتشاره ليصبح على مستوىً قومي.

هنا، نستعرض أمثلة حول فن الشيكّي المتقن الصنع في عدة مناطق في اليابان، لكل منها خصائص مميزة من حيث المظهر والأسلوب.

إيشيكاوا

石川

يحتضن هذا الإقليم ثلاث مناطق تقوم بصناعة فن الشيكّي: ياماناكا – المعروفة بالقواعد الخشبية؛ واجيما – المعروفة بأساليبها في وضع الطلاء؛ وكانازاوا – المعروفة بأسلوب ماكيبه الخاص بها.

١ واجيما - نوري

أثناء صنع النموذج الأساسي، يتم استخدام طلاء الأوروشي لإلصاق قطع القماش على الأجزاء القابلة للكسر ويتم مزج طلاء الأوروشي مع مسحوق واجيما جي-نو-كو (تراب الدياتومي المسحوق والذي يحتوي على العديد من الأحافير الدقيقة والمعادن) لصنع شكل متين من الشيكّي.
(صورة مقدمة من: واجيمانوري نو تسودا)

٢ كانازاوا شيكّي

يتسم بجماله الآخاذ ولمعانه البراق والذي يمكن الحصول عليه باستخدام أسلوب ماكيبه المطوّر.
يُعرف هذا باسم كاغا ماكيبه كناية عن هذه المنطقة التي كانت تُسمى سابقًا باسم «كاغاء».
(صورة مقدمة من: Kanazawa Shikki Industrial Cooperative)

٣ ياماناكا شيكّ

يتميز بعروق الخشب الظاهرة على القاعدة الجميلة إلى جانب استخدام أسلوب يُعرف باسم كاشوكو-بيكي (خراطة الأخشاب الزخرفية) والتي تمنح سطح القاعدة الخشبية تصميمًا مزخرفًا.
(صورة مقدمة من: Yamanaka Lacquerware Cooperative Association)

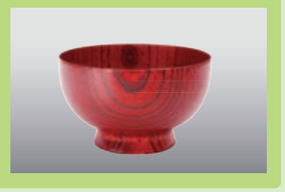

新潟 نيغاتا

نيغاتا شيكّي

تشتهر بأسلوبها الفريد من نوعه مثل تاكي-نوري، حيث يتم استخدام الصدأ لإعادة صنع الخطوط والعقد الموجودة في الخيزران بشكل رائع.
(صورة مقدمة من: Niigata Sikki CO., LTD)

إيواته

岩手

جوبوجي- نوري

كما وتشتهر مدينة جوبوجي-ماتشي بإنتاج طلاء أوروشي، بحيث يتسم أسلوب وضع الطلاء هذا بزخرفته البسيطة، والتي تتيح إبراز الجمال الأصيل للأوروشي.
(صورة مقدمة من: قسم صناعة الأوروشي، مدينة نينوهي، محافظة إيواته)

فوكوشيما

福島

آيزو- نوري

تشتهر بتصاميمها من الأيزويه (تصاميم من منطقة آيزو) التي تمتاز باستخدام أشجار الخوخ والخيزران والصنوبر، أو العجلات الدوارة – التي تعتبر رموزًا لحسن الحظ في اليابان – واستخدام هاماياً، وهو سهم يُستخدم في الطقوس الإحتفالية لإبعاد الأرواح الشريرة. إن فن آيزو-نوري يستخدم أيضًا مجموعة كبيرة من الأساليب الأخرى.
(صورة مقدمة من: فوكونيشي سوبيه شوتين)

كيوتو

京都

كيو شيكّي

إن فن الشيكّي هذا والذي صدر بشكله الأصلي الذي كان عليه في عهد هييان (حوالي القرن الثامن) قد أصبح مشهورًا بالتزامن مع انتشار طقوس الشاي، حيث عُرف بشكله المتقن وجماله الأصيل. يتسم بتصميمه الراقي والأنيق.
(صورة مقدمة من: Kyoto Shikki Cooperative)

واكاياما

和歌山

كيشو شيكّي

اشتهر بأسلوب يُعرف باسم نيغورو-نوري حيث يتم طلاء طبقة من الأوروشي الأحمر اللون على القاعدة المطلية بالأوروشي الأسود ومن ثم يتم كشط السطح المطلي برفق (باستخدام الفحم أو مادة كاشطة مشابهة) بحيث يمكن رؤية وشحات خفيفة من الطبقة الأساسية سوداء اللون.
(صورة مقدمة من: Kishu Lacquerware Cooperative)

香川 كاغاوا

كاغاوا شيكّي

تشتهر بأسلوبها المميز والذي يُعرف باسم زوكوكو-نوري حيث يتم فيه النقش باستخدام طلاء الأوروشي وإزميل صغير لرسم نمط مبطن يُظهر ظلالاً فريدة من نوعها.
(صورة مقدمة من: ICHIWADOU-KOUGEI CO., LTD)

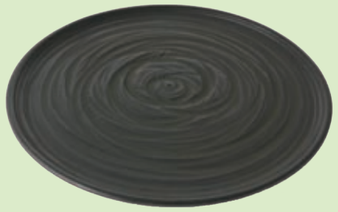

جيفو

岐阜

هيدا - شونكي

تتسم ببساطتها وبريقها اللامع إلى جانب لونها الكهرماني الذي يبرز جمال عروق الخشب.
(صورة مقدمة من: توزاوا شيكّي)

فوكوي

福井

إتشيزين شيكّي

فن الشيكّي الراسخ للغاية – الخيار الأفضل للاستخدام العملي. فن الشيكّي الراسخ للغاية – الخيار الأفضل للاستخدام العملي. يتم وضع طلاء الأوروشي بعناية وعلى نحو سريع، مما يمنح المظهر أناقة متميزة بلمعان عميق وفريد من نوعه.
(صورة مقدمة من: Echizen Lacquerware Cooperative)

沖縄 أوكيناوا

ريوكيو شيكّي

تتميز بأسلوب يُعرف باسم نوري-تاتي الذي يقوم في الأساس على استخدام طلاء الأوروشي أحمر أو أسود براق للإضفاء طبقة بلمسة بسيطة. كما ويتسم فن الشيكّي هذا بأنماط نموذجية تشير إلى المناطق الاستوائية.
(صورة مقدمة من: كاكومان شيكي)

الحرف اليدوية اليابانية

- الحرفي الذي يقوم بتصميم الشيكّي -

صور مقدمة من: قسم صناعة الأوروشي، قاعة مدينة نينوهي، محافظة إيواتي، كاناي غين

الشيكّي - مراحل الإنتاج المتخصصة

يمر فن الشيكّي بعدة مراحل حتى يصبح أدوات مكتملة الصنع. في البداية، يتم صنع الأوروشي الذي سيشكّل طبقة من الطلاء، بعدها يتم صنع قاعدة للقطعة، وبالنهاية، يتم طلاء القاعدة بطبقة من الأوروشي .يتم صنع معظم الشيكّي بطرق تتضمن مجموعة من العمليات الأحادية الخاصة التي يقوم بها حرفيون ماهرون بتنفيذ إحدى تلك العمليات أو أخرى غيره . يعمل الحرفيون المتخصصون في كثير من الأحيان معًا ضمن موقع الإنتاج لاستكمال الأدوات المصنوعة بفن الشيكّي.

تتناول هذه المقالة المهن الحرفية المتخصصة التي تتسق معًا من أجل صناعة فن الشيكّي، كما تتناول مناطق اليابان التي تشتهر بالطرق الخاصة بكلٍ منها.

في الأعلى: أشجار الأوروشي التي يجري كشطها لاستخلاص الأوروشي. يتم جمع أقل بقليل مما نسبته ٣٪ من الأوروشي المستخدم في اليابان محليًا، وما يصل إلى ٧٠٪ من الأوروشي من بلدة جوبوجي الواقعة في مدينة نينوهي في محافظة إيواتي.
على اليسار: يقوم حرفي الأوروشي-كاكي بجمع الأوروشي فور قطعه وذلك لأن الأوروشي يتمتع بخاصية يتحول من خلالها إلى مادة صلبة عند تعرضه للهواء.

أوروشي-كاكي

(كشط - الأوروشي)

الأعمال الدقيقة تفضي إلى منتجات متقنة من الأوروشي

تشتهر مدينة نينوهي الواقعة في محافظة إيواتي في القيام بانتاج الأوروشى الياباني. كما أنها تُعد موطنًا لأكبر مجموعة من حرفيي الأوروشي-كاكي في اليابان.

قام حرفيو الأوروشي-كاكي بجمع الأوروشي ليكون بمثابة مادة للطلاء مخصصة لفن الشيكّي. تعد الأوروشي-كاكي عملية تتمثل في قطع لحاء شجرة الأوروشي بصورة أفقية باستخدام مسحاج كشط-الأوروشي ومن ثم استخدام أداة للكشط لجمع العصارة التي أفرزتها الشجرة في محاولة لتضميد جراحها. يعتني الحرفي الواحد بما يزيد عن ٤٠٠ شجرة في العام الواحد ويقوم بجمع مادة الأوروشي منها.

يتم القيام بالأوروشي-كاكي بدءً من شهر يونيو وحتى أواخر شهر أكتوبر. في كل موسم، يقوم الحرفي بالتحقق من مكان الأوروشي وجمعه بصور مختلفة بكل مهارة. يعد هذا بسبب كون مادة الأوروشي تتعرض للجفاف على نحوٍ مختلف وتتغير خصائص المحتوى الخاص بها تبعًا للوقت الذي تم جمعه فيه. على سبيل المثال، يتسم الأوروشي الذي يتم جمعه في شهري يونيو ويوليو بكونه رطبًا ولكنه يتعرض للجفاف بشكل سريع؛ مما يجعله مناسبًا لعملية التلميع. إن شهر أغسطس يمثل وقت الذروة من كل عام لجمع الأوروشي، وهو الوقت الذي يمكن فيه جمع الأوروشي بجودةٍ أعلى وبمحتوى مركّز إلى أقصى حد من الأوروشيول (المكوّن الرئيسي للأوروشي) حيث أن مناخ الصيف يجعل من الأوروشي أقل رطوبة. يتم جمع الأوروشي مرة واحدة على الأقل كل خمسة أيام، وذلك تبعًا للمناخ وحالة الغطاء النباتي وتبعًا لمقدار استعادة الشجرة لعافيتها. في شهر أكتوبر، ينتهي موسم كشط الأوروشي-كاكي وجمع ما تبقى من العصارات الموجودة على الأشجار.

تعد هذه الطريقة الأساسية لجمع الأوروشي، لكنها تمكّن فقط من جمع ما يقارب ٢٠٠ غم تقريبًا سنويًا من الشجرة الواحدة. ومن أجل جمع كمية أكبر من الأوروشي وذات جودة عالية، يجب أن يتحقق الحرفي من حالة الشجرة ويحدد موضع ومقدار المسافة التي تبعد عن مكان القطع الأفقي.

بعد تقليب الأوروشي الذي تم جمعه من أجل جعل مكوناته متجانسة مع بعضها، فإنه يخضع لعملية يتم من خلالها تجفيف الرطوبة الموجودة داخله لتصبح بعد ذلك مادة نقية من الأوروشي. بعد ذلك، يتم إيصاله إلى تجار الأوروشي الذين يقومون بدورهم في إيصاله إلى الحرفيين الذي يستخدمون الأوروشي كنوع من الطلاء.

على اليمين: منجل؛ كاشط؛ مسحاج؛ تاكابو (وعاء مستدير لتخزين الأوروشي الذي تم جمعه)
هذه هي الأدوات المخصصة للاستخدام في عملية أوروشي-كاكي. يوجد قلة من الحرفيين في اليابان ممن يقومون بذلك.

جوبوجي، مدينة نينوهي، محافظة إيواتي

منطقة صنع الأوروشي
يُعد الأوروشي الذي يتم إنتاجه في بلدة جوبوجي عنصرًا هامًا في عملية ترميم الثروات الوطنية والممتلكات الثقافية الهامة. وحتى أنه قد تم استخدامه في عمليات ترميم الصروح الهامة كضريح نيكو توشوغو بالإضافة إلى معبد كينكاكو-جي.

١. أرا-بيكي
٢. ناكا-بيكي
٣. شياغي
٤. تتحول من كتلة إلى قطعة مصقولة.

كيجي-زوكوري

(صنع القواعد الخشبية)

الاهتمام وإيلاء عناية دقيقة بالقاعدة تجعل من القطعة المزخرفة بفن الشيكّي أكثر صلابة.

كيجي-زوكوري هو العمل الذي يتم من خلاله صنع قاعدة خشبية للقطعة المزخرفة بفن الشيكّي. يُطلق على الحرفيون الذين يقومون بتشكيل القاعدة حسب الطلب باسم «كيجي-شي» (نحات الخشب).

تستخدم كيجي-زوكوري قطع خام «كتل» من الخشب الذي تم تجفيفه على فترات تتراوح ما بين عدة أشهر لتصل إلى عدة سنوات. يتم وضع الكتلة الخشبية في مخرطة لتشكيله كنموذج خام وأولي في عملية يطلق عليها آرا-بيكي. في مرحلة آرا-بيكي، يتم نحت الكتلة بسمك أكبر قليلاً من الحجم المرغوب به للقطعة المصقولة حتى تسمح لجزيئات الخشب بالإنكماش لاحقًا نتيجة تبخر أي رطوبة متبقية. بعد فترة وجيزة من نحتها، يتم تجفيف القطعة على الفور من أجل تقليل المحتوى الرطب داخلها. يعد هذا تسلسلاً للعمليات التي يجب تنفيذها على نحو متكرر لمنع تغيير خصائص الخشب. يبقى الخشب حيًا ويمر الهواء من خلاله حتى بعد القيام بقطعه. لذلك، نجد أن التسلسل في عملية التجفيف يُعد أمرًا هامًا للغاية من أجل تفادي اعوجاج أو تشوه الكيجي (القاعدة الخشبية)، والتي تمت معالجتها لتصبح ألواحًا رقيقة، نتيجة الرطوبة التي تم امتصاصها من الجو.

تعد الخطوة التالية عمليةً إعدادية، يطلق عليها ناكا-بيكي، حيث يتم خلالها نحت الكيجي الخام بصورة إضافية باستخدام مسحاج من أجل تقريبها للشكل الذي عليه القطعة المصقولة. لا يتم نحت القاعدة الخشبية دفعة واحدة؛ عوضًا عن ذلك ينتظر حرفي الكيجي-شي حتى يجف الخشب ويقوم بنحت الكتلة قليلاً في كل مرة، ثم يقوم بالتحقق بين الفينة والأخرى مستخدمًا نموذجًا مقولبًا من أجل تحديد المدى الذي تم به نحته. وفور أن يتم تشكيل الكيجي، يقوم حرفي الكيجي-شي باستبدال شفرة المسحاج، للقيام بعملية الصقل النهائية والتي تُعرف باسم شياغي. إن نحت الكيجي بشكلٍ دقيق باستخدام الشفرة يجعل من السطح الخارجي للقطعة أملسًا في وقت قصير.

يقوم حرفي الكيجي-شي بصنع الكيجي بشكلٍ يخلو من التباينات في الحجم أو السماكة. وعلاوة على ذلك، نجد أن الخشب يصبح قويًا بعد أن يتم تجفيفه على نحو صحيح لعدة مرات. يدرك حرفي الكيجي-شي جيدًا بأن آلية كيجي-زوكوري هذه تعمل على تحديد لمعان الأوروشي الذي سيتم تنفيذه لاحقًا، إلى جانب عملية الصقل النهائية.

حرفي الكيجي-شي

ياميادا ماكو

تعد السيدة يامادا هي السيدة الوحيدة التي تعمل كحرفية كيجي-شي إذ تعمل كحرفية تقليدية لفن ياماناكا شيكّي (محافظة إيشيكاوا)، والمعروفة باسم «ياماناكا كيجي». في السنوات الأخيرة، لوحظ ازدياد في أعداد النساء العاملات في صناعة فن الشيكّي.

على اليمين: تم تجفيف الكيجي بشكلٍ تام.
على اليسار: للأدوات المستخدمة تأثير واضح على النتائج، لذا فإن حرفيي الكيجي-شي يقومون بصنع جميع أدواتهم بأنفسهم.

على اليمين: تحتوي الأوروشي هاكي (فرشاة خاصة لطلاء اللك) على شعيرات من شعر الإنسان التي تم نزع الزيت منها.
على اليسار: يتم تجفيف التراب الدياتومي المستخرج من جبل كوميني وطحنه على شكل مسحوق ليتم استخدامه كمسحوق جي-نوكو (تراب مطحون) من أجل صنع واجيما-نوري.

أوروشي-نوري

(طلاء اللك)

المعرفة الراسخة بتقنيات فن طلاء الأوروشي يمنح الشيكّي لمعانًا جميلاً.

يتم القيام بالأوروشي-نوري - وهي عملية طلاء الأدوات المزخرفة بفن الشيكّي - من قِبل حرفي يطلق عليه نوشي (واضع طلاء اللك). تختلف الطبيعة الخاصة بآلية وضع الطلاء تبعًا للمنطقة التي يتم استخدامه بها. فنجد أن في واجيما-نوري، تمر القطعة بأكثر من ٢٠ خطوة أثناء عملية الطلاء وحدها.

يُعرف عن أدوات واجيما-نوري قوتها الكبيرة للغاية. إذ يكمن السر في تقنيات التعزيز المتنوعة المستخدمة. إن استخدام أسلوب واجيما-نوري يجعل من الشيكّي أكثر صلابة وذلك بفضل آلية تدعيم السطوح الفاصلة إلى جانب الأجزاء التي تتعرض للكسر بسهولة.

يتم طلاء مواد واجيما-نوري من شيكّي بطبقة ذات جودة عالية من الأوروشي المصفّى ويتم صقلها باستخدام عدة أنواع من الفرش. يتم تصدير بعضًا منها إلى الأسواق بالحالة التي هي عليها، والبعض الآخر تتم زخرفته.

نوشي

تسودا تيتسوجي (واجيمانوري نو تسودا)

حرفي لفن واجيما-نوري التقليدي. يحتفظ تسودا وابنه شينيتشيرو تسودا، والذي يعمل أيضًا كحرفي لفن واجيما-نوري التقليدي، بالتقنيات التقليدية ويقوم بنقلها للأجيال القادمة.

١. وضع طلاء الأوروشي على الأجزاء الهشة.
تُظهر هذه الصورة آلية عمل كيجي-كاتامي (تقوية القاعدة الخشبية)، وهي عملية يتم إجراؤها لتدعيم السطوح الفاصلة والأجزاء التي تتعرض للكسر بسهولة باستخدام طلاء الأوروشي.

٢. لصق قطع من القماش المنقوعة في طلاء الأوروشي ووضعها على الكيجي. تظهر في الصورة آلية عمل نونو-كيسي (تغطية القاعدة الخشبية بقطع القماش) ، وهي عملية يتم إجراؤها لتدعيم الأجزاء الهشة كما هو الحال في الحواف الجانبية.

٣. وضع طبقة أولية من الأوروشي الممزوج بجي-نوكو (تراب مطحون) والمصنوع من التراب الدياتومي المستخرج بالقرب من جبل كوميني على الكيجي وذلك من أجل التخلص من الفراغات الموجودة بين الحواف الجانبية لقطعة القماش.

٤. يتم ترك الطبقة الأساس من الأوروشي حتى تجف ومن ثم يتم تلميعها باستخدام حجر الجلخ. تعتمد آلية نوشي على استخدام أحجار الجلخ بدرجات خشونة مختلفة، وذلك تبعًا لطبقة الطلاء الأساس من الأوروشي. يتم إعادة عملية فرك طبقة الطلاء الأساس وصقلها لثلاث مرات، باستخدام ثلاث درجات من المسحوق، بدءً من الخشن ومرورًا بالناعم ووصولاً إلى الأكثر نعومة.

٥. قبل وضع الطلاء، يتم تغليف الأوروشي بورق ياباني وتصفيته للحصول على طلاء اللك الذي يتسم بالنعومة.

٦. وضع طلاء الأوروشي ومتابعة حالته.

٧. عندما يصبح طلاء الأوروشي صلبًا أثناء امتصاص الرطوبة، يتم تركه حتى يجف في مكانٍ يتم فيه التحكم بالرطوبة ودرجة الحرارة.

٨. يتم تكرار عمليات التجفيف ووضع الطلاء والانتهاء بوضع طبقة نهائية في غرفة خاصة مقاومة للأوساخ والغبار من أجل الانتهاء من مراحل صنع الشيكّي.

الروح اليابانية الموروثة -
فنانو ترميم الأوروشي

لقد تم استخدام فن الشيكّي بنمطه المرمم منذ العصور القديمة. وسنتناول في طرحنا هذا اثنين من المتخصصين في مهنة ترميم الأعمال الفنية باستخدام الأوروشي.

أجزاء الترميم المصنوعة من الأوروشي تتضح هنا في عملية لترميم الأدوات التي يتم استخدامها بشكلٍ يومي

يعمل طلاء الأوروشي على حماية القطع المزخرفة بفن الشيكّي على نحوٍ يتيح لنا استخدامها جيلاً بعد جيل من خلال التعامل معها بحرص والقيام بترميمها.

لدى كاواي ناتسومي، والتي تعمل كمرممة محترفة، شغف يتعلق بالخصائص الفعّالة لطلاء الأوروشي، خصوصًا تلك الأدوات المطلية بالأوروشي. بدأت كاواي العمل ضمن هذا النهج لتساؤلها حول الفائدة المرجوة من إنتاج بعض الأدوات التي يؤدي تصنيعها للكثير من النفايات. فهي ترى بأن ترميم القطع المزخرفة بفن الشيكّي أفضل من صنعها وذلك لأن هذا العمل يهدف إلى منح تلك القطع عمرًا جديدًا.

تقول كاواي: «إن الشيكّي من الأمور التي أعتز بها منذ فترة طويلة، لذا أقوم بترميمها بهدف جعلها صالحة للاستخدام لعقود قادمة.» غالبًا ما يقوم العملاء بزيارتها للحصول على خدمات الترميم حاملين معهم أدوات قديمة يتراوح عمرها ما بين ٣٠ إلى ١٠٠ عام أو تزيد عن ١٥٠ عامًا – وهذا يعني بأن هذه القطع تعني الكثير لهؤلاء العملاء. حيث تتناقش مع العميل حول آلية الترميم وأحيانًا ما يتم الاتفاق على مجرد الاحتفاظ باللمس المميز لتلك الأدوات القديمة. إذ تعمل على ترميم الأدوات بطريقة تتيح للعميل الاستمرار في الاستفادة منها.

«عند انخراطك بالعمل في مهنة الترميم لعدة سنوات، ستتعلم الكيفية التي تعمل بها 'قواعد وقوع الضرر'. وأنا أحاول جاهدة بأن أكون السبّاقة في هذا الأمر وأقوم بالتركيز على الأماكن التي من المتوقع حدوث ضرر فيها،» إن القيام بأعمال الترميم يطوّر من مهارات المراقبة لدى المرممين ويحسن من أساليبهم في العمل، على الرغم من التغيرات المستمرة التي تحدث بسبب مرور الهواء عبر الخشب وطلاء الأوروشي. وتشير في هذا السياق بأن عملية ترميم الأوروشي هي سلسلة من الإكتشافات، وليست بالأمر الذي يحمل المشقة. فعلى الرغم من صعوبة ترميم الأدوات المصنوعة من مواد رخيصة الثمن وذات جودة منخفضة، إلا أن كاواي تشعر بالسعادة عند رؤيتها للعميل وهو يعبر عن بهجته لقاء ذلك.

«إن استغراق مزيد من الوقت في ترميم قطعةٍ ما سيمنحك شعورًا بالأمان وسيبدو الأمر وكأنه بمثابة جلسة علاجية. أشعر بأنني حظيت بنعمة النظر إلى الأمور بإيجابية – حتى وإن تعلق الأمر بالكسور.»

تهدف عمليات الترميم إلى إحداث تغييرات سلوكية لدى المرممين بالإضافة لهؤلاء الذين يقومون باستخدام أدوات تم ترميمها. وهذه التغيرات ستنتقل أيضًا إلى الجيل التالي والذي سيقوم باستخدام الشيكّي.

تتم عملية الترميم باستخدام طلاء الأوروشي
إن أكثر الأساليب نجاحًا في الترميم هو اختيار القطعة تبعًا لحالتها.

تم ترميم صندوق حفظ اللفافة المعلقة باستخدام طريقة واري–ناؤشي التي تعتمد على استخدام طلاء الأوروشي للصق الأجزاء المنفصلة معًا مرة أخرى. يتم استخدام الأوروشي أيضًا كطبقة طلاء نهائية بعد القيام بإلصاق القطع.

كاواي ناتسومي
مرممة محترفة/حرفي رسم الأوروشي
تعمل كاواي كمرممة محترفة في ثلاثة مواقع تشمل كيوتو وطوكيو بالإضافة إلى توتوري، حيث تستخدم طلاء الأوروشي وكينتسوغي (طلاء الأوروشي المخلوط بالذهب والفضة) بشكلٍ أساسي في أعمالها. قامت بترميم ما يزيد عن ٨٠٠ قطعة، تضمنت أدوات للاستخدام اليومي وتحفًا فنية.

على اليسار: أحد أشكال ماكيبه من معبد كودايجي تحت الترميم ووضع طبقة رقيقة من طلاء الأوروشي على القطعة المراد ترميمها في ورشة العمل. يتم وضع قاعدة طلاء الأوروشي على الجزء المتقشر باستخدام سكين مسطح ومن ثم يتم التخلص من أية نتوءات غير منتظمة الشكل.

ترميم الممتلكات الثقافية -
تسليم راية الموروث الثقافي والفني إلى الجيل القادم

تختلف عملية ترميم الممتلكات الثقافية عن تلك التي تُعنى بالأدوات التي يتم استخدامها بشكلٍ يومي. تتمثل نقطة الاختلاف الرئيسية في أن الشخص لا يقوم بترميم الأدوات بهدف «الترميم المبالغ فيه» أو «لمسها أكثر من اللازم».

يقول ماتسوموتو تاتسويا، وهو فنان رسم الأوروشي، والذي عمل في ترميم الممتلكات الثقافية لمدة ٢٥ عامًا «بالنسبة للأدوات التي يتم استخدامها بشكلٍ يومي، فإن ترميمها وإعادة وضع الطلاء عليها تعتمد على مدى الضرر الذي أصابها، أما بالنسبة لترميم الممتلكات الثقافية، نجد أنها بحاجة لأن يتم الاحتفاظ بها كما هي، والتي تشتمل على ترك الضرر نفسه دون ترميم». وذلك لأن الضرر الموجود بها يُعد دليلاً على مرور زمن طويل عليها. ينظر ماتسوموتو إلى مدى الضرر الذي تعرض إليه طلاء الأوروشي ويقوم حينها بتقدير حجم أعمال الترميم التي يراها ضرورية «في الوقت الحاضر» – وعدا ذلك، فإنه يترك هذا العمل ليقوم به الجيل القادم من المرممين.

إذا تعرضت الممتلكات لأضرار أكثر حدة بسبب حدوث كارثة طبيعية مثل وقوع الزلازل، فسيتم عندئذٍ إحضار فريق تحليل كيميائي لإجراء أعمال الترميم بناءً على بيانات أكثر تفصيلاً. في هذه الحالة، نجد أن العنصر الأهم هو آلية الفهم المتبادل بين الناس حول عملية الترميم من مختلف المجالات.

«من المؤكد أن أعمال الترميم بحاجة إلى توفر عنصري التقنية والمعرفة؛ ولكن يمكننا أيضًا معرفة مجموعة متنوعة من المعلومات بناءً على الأجزاء المتضررة والتي سيتم تدوينها للأجيال القادمة، ومن المهم أيضًا اتخاذ القرار بشأن القيام بتنفيذ عملية الترميم المناسبة من عدمه.»

من الضروري التعرّف على خلفية صنع العمل الفني والسياق الذي تم فيه رسم النموذج، إلى جانب توظيف مخيلتك ومن ثم اختيار أسلوب الترميم الأفضل والذي يناسب تلك المرحلة. وبالتالي، نجد أن هذا يستغرق عدة عقود لتطوير الموارد البشرية ذات المهارة العالية. وغالبًا ما يتم الحصول على المهارات المطلوبة من خلال الخبرة المكتسبة من عمليات الترميم على أرض الواقع. يقول ماتسوموتو بكل شغف: «إن الأمر يتطلب اكتساب الكثير من المهارات من أجل التعامل مع الأوروشي، لذا فنحن بحاجة ماسة إلى إنشاء مؤسسات تدريب لتطوير الموارد البشرية – كما يجب علينا أن نتناقل هذه الثقافة». يتم في الوقت الحاضر ترميم الممتلكات الثقافية في المرافق وورش العمل الفردية؛ مما يعني أن عدد عمليات الترميم المتاحة في كل عام ستكون محدودة. ولكي يتسنى لنا الحفاظ على قيمة ثقافة الأوروشي، فإن ماتسوموتو يطمح لزيادة هذا العدد، حتى وإن كان بمعدل طفيف فقط.

إن الأعمال الفنية الزخرفية لطلاء الأوروشي تضم ثقافة الماضي وتقنياته. يعمل ماتسوموتو في ترميم الممتلكات الثقافية بحيث يمكن نقلها من الماضي إلى الحاضر وصولاً إلى المستقبل.

إن الفحص الدقيق لحجم الضرر يجعل من الهيكل الأساسي للقطعة ظاهرًا للعيان. تقدم عملية ترميم الممتلكات الثقافية فرصة رائعة للتعرّف على التقنيات المعقدة التي كان يستخدمها أسلافنا – هذه التقنيات كانت تستخدم في العادة طلاء الأوروشي.

ماتسوموتو تاتسويا
فنان ترميم الأوروشي
يعمل ماتسوموتو، وهو عضو كامل في جمعية كوغي اليابانية، في ترميم الممتلكات الثقافية الخاصة بفن الأوروشي. كما أنه مشارك في برنامج حماية الممتلكات الثقافية.

صورة مقدمة من: كاناي غين

▲وحدة مطبخ منفصلة مصنوعة من الإسمنت المطلي بالأوروشي.

التقاليد والابتكارات

أنماط جديدة من فن زخارف الأوروشي

يستمر عالم الأوروشي في محاولة تعزيز إمكاناته من خلال تنفيذ أعمال تتخطى كل ما هو تقليدي من المواد والمنتجات وحتى طرق الاستخدام.
شاهد أشكالاً جديدة من فن الأوروشي الذي تم صياغه من خلال دمجه مع أحدث التقنيات والمجالات الأخرى.

▲يمكن وضع طلاء الأوروشي مباشرةً على الأسطح أو الألواح غير القابلة للاشتعال.

▲تتمتع الأسطح المطلية بنسيج عضوي

١ أوروشي + مواد غير قابلة للاشتعال

لقد تم تطوير تقنية جديدة لوضع طلاء الأوروشي على الأسطح المصنوعة من مواد غير قابلة للاشتعال مثل الإسمنت. قامت الشركة بتطوير هذه التقنية بشكلٍ مستقل حتى تتمكن من وضع طلاء الأوروشي على أسطح أخرى غير تلك المصنوعة من الخشب والورق؛ وذلك من أجل إضفاء دفء الطبيعة وإحداث تنوع مرئي على المواد غير القابلة للاشتعال، والتي تكون غير عضوية في العادة. يتميز طلاء الأوروشي أيضًا بمتانته الفائقة ومقاومته للماء وخصائصه المضادة حيويًا، لذا فهو مناسب لاستخدامه في أعمال الزخرفة داخل المطاعم. توفر هذه التقنية مواد بناء ذات سمة فنية والتي لا يقتصر اتساع استخدامها على وضع طلاء الأوروشي فقط، بل تفتح آفاقًا جديدة أمام استخدامات أخرى في مجال البناء.
(الشركة: شركة هيبسي)

٢ أوروشي + الحجر الجيري

حافظات الهواتف الذكية المطلية يدويًا والمصنوعة بأيدي حرفيي فن الشيكّي من منطقة إتشيزين (محافظة فوكوي). تم استخدام مادة جديدة تعتمد على الحجر الجيري في هيكل الحافظات، يطلق على هذه المادة اسم "LIMEX".
تُعد مادة LIMEX صديقة للبيئة، حيث يمكن معالجتها لتصبح بديلاً عن الورق وذات استهلاك أقل للماء أو الأخشاب أو لتحويلها إلى مادة بديلة عن البلاستيك تحتوي على مكونات أقل من المشتقات البترولية. في الوقت الراهن، يجري تطوير آلية من أجل استخدامها في أدوات المائدة.
(الشركة: «مشروع مستقبل الحرف التقليدية»، كلية الدراسات العليا للتصميم الإعلامي في جامعة كيئو)

إن الأنماط الموجودة على الأسطح الخارجية للحافظات مستوحاة من المطبخ المحلي مثل معكرونة سوبا ومنتجات حرفية تقليدية مثل نظارات مدينة ساباي ومناطق كمحافظة فوكوي (موطن إتشيزين شيكّي) والمنطقة المجاورةلإتشيزين.

٣ أوروشي + الطابعات ثلاثية الأبعاد

تم صنع فن الشيكّي هنا عن طريق وضع طلاء السيليكون في قالب مطبوع بتقنية ثلاثية الأبعاد، ثم طلاء قالب السيليكون الناتج عن هذه العملية بطلاء الأوروشي ومن ثم يتم تقشير الأوروشي. هذه التقنية الفنية المبتكرة من طلاء الأوروشي تتيح لنا التمتع بجمال الأوروشي اللامع وإبراز قوته الكامنة. فن طلاء الأوروشي بحلته الجديدة لم يسبق له مثيل. من خلال استخدام التقنيات الحديثة، سنجد أن فن الشيكّي لن يكون مقيدًا باستخدام أشكال ومستويات محددة من السماكة، بل ستكون بأسطح رقيقة للغاية وثلاثية الأبعاد. (الشركة: كاكودا يوتا، صور مقدمة من: يوو كاواكامي، "SHIZUKU")

* الطابعة ثلاثية الأبعاد هي آلة تعمل على صنع طبقات من مادةٍ ما مثل الراتنج وفقًا لبيانات التصميم لصنع جسم ثلاثي الأبعاد.

٤ أوروشي + منتجات الاستخدام الخارجي

أكواب مطلية بالأوروشي مزودة بسلاسل جلدية في الأسفل، مصممة ليتم تعليقها على الخصر أو على حقيبة الظهر لتنقلٍ يتسم بالسهولة. من خلال الإستفادة من سمات فن الشيكّي التي تمتاز بالصلابة الفائقة ومقاومتها للماء وخصائصها المضادة حيويًا فضلاً عن وزنها الخفيف للغاية، فإننا نحصل على أكواب مثالية للاستخدام في البيئات الخارجية تمتد إلى خارج نطاق استخداماتها المألوفة.
وبفضل قابليتها للتكديس في مجموعات، فهي تساعد على توفير المساحة عند وضعها في حقائب التخييم. يقوم حرفيو آيزو-نوري (محافظة فوكوشيما) بصنع كل قطعة يدويًا.
(الشركة: شركة سيكيبيكودو المحدودة "NODATE mug")

٥ أوروشي + واشي

صنادل قماشية، أغلفة كتب، حقائب، إلخ مصنوعة بورق الواشي (ورق ياباني تقليدي) ومطبوع بأنماط الأوروشي المحسن. من خلال قيام الشركة بمعالجة ورق الواشي القوي والمطور بشكلٍ خاص، فإنه يمكن أيضًا تنفيذ تقنية طباعة الأوروشي التي كانت مطبقة سابقًا على جلد الغزال فقط على ورق الواشي – الأمر الذي يتيح إعادة صنع أنماط جميلة ومحسنة. هناك مجموعة واسعة من أنماط الأوروشي التي تتراوح ما بين الأسلوب الياباني الكلاسيكي وبين أساليب التصميم المعاصرة. يقوم الحرفيون المهرة بطباعة كل ورقة بشكلٍ يدوي.
(الشركة: شركة أوناو المحدودة "SIWA x URUSHI")

التصميمات العصرية

كاغاوا شيكّي

ملاعق وشوك طعام تنبض بالألوان

ملاعق وشوك طعام بطلاء الأوروشي التي تنبض بالألوان والمصنوعة من الخشب الرقيق والذي يعد مثاليًا للاستخدام اليومي.
يجعل طلاء الأوروشي أطراف أدوات المائدة ناعمة الملمس.
حيث أن ملمسها يبعث على الارتياح عند ملامستها اللسان، لكي تتمكن من استخدامها دون الشعور بأي انزعاج.
(شركة تاو المحدودة)

مساند لعيدان الأكل بأشكال قابلة للتغيير

مجموعة من خمسة مساند لعيدان الأكل متصلة ببعضها البعض لتشكل بذلك شكل «حلقي». تأتي المساند الفردية على شكل مروحة وستعمل على دعم عيدان الأكل الخاصة بك بصورة متينة.
(واجيما كيريموتو: مساند لعيدان الأكل «حلقية»)

آيزو نوري

وعاء أوروشي سهل المسك

أوعية ذات تصميم شامل يحتوي على تجويف في القاعدة حيث يمكنك وضع إصبعك داخله، مما يجعلها آمنة عند حملها حتى لو كانت قبضتك ضعيفة. بما أن الوعاء تم صنعه باستخدام الأوروشي، فإنه لا يكون ساخن الملمس.
(راكوزين إل إل سي: وعاء راكوزين)

تجسيد فن الأوروشي-نوري في أنشطة الحياة اليومية

تم صناعة العديد من الآنية المزخرفة بفن الشيكّي والتي تبدو عصرية وذات مهام جديدة.
لم لا تقوم بدمج العناصر المزخرفة الخاصة بفن الأوروشي بنمط حياتك اليومي والعصري؟

فن زخرفة خشب الباولونيا في كانازاوا

صينية عملية

صينية ذات جزء مجوف لوضع الكعك والحلويات اليابانية والمزهريات الصغيرة وما إلى ذلك على نحو أنيق. مثالية للاستخدام اليومي مع ملمس خشن وبنية بسيطة تتماشى مع أي ديكور داخلي.
(إيواموتو كيوشي شوتين: "صينية تشوكوتو" المصنوعة باستخدام تقنية فوكي-أوروشي)

إتشيزين شيكّي

وعاء بزخرفة الأوروشي والذي ترغب في استعماله بشكل يومي

يتم استخدام حبيبات الأوروشي الناعمة لجعل هذا الوعاء يتمتع بمتانة على نحو إضافي قد يبدو كوعاء عادي ولكنه يعد أكثر مقاومة للكسر وضد الخدش.
(شركة جيه كوكومو المحدودة: «فودان» فوكو-وان)

كاواتسورا شيكّي، إلخ.

أواني الطعام سهلة الغَرف

إن انبعاج وتسوية الجزء الداخلي للكأس تجعل عملية غَرف الطعام أكثر سهولة وتحول دون انسكابه. من الأطفال الرضع إلى البالغين – يمكن لأي شخص استخدامها. أواني الطعام التي تساعدك على «تناول الطعام بمفردك» – تم صناعتها يدويًا من قبل حرفيين من جميع أنحاء اليابان.
(شركة أيرو)

مهام عصرية

زوني

الطعام الياباني التقليدي المحضر من مجموعة واسعة من الخيارات المحلية

الصور: Shutterstock.com، يوشيزاوا ناهو/ألفو

يعد طبق الزوني نوعًا من الحساء الذي يتم إعداده باستخدام مكونات مثل الموتشي (فطائر الأرز) والجزر إلى جانب الفجل الأبيض. يتم تقديم الطبق الياباني التقليدي هذا في المقام الأول خلال احتفال رأس السنة الجديدة.

حيث يقال بأن نشأته كانت من طبق يحضر من القرابين المقدمة لآلهة الشنتو وبوذا في ليلة رأس السنة، والتي يتم فيما بعد طهيها وتناولها بعد شروق شمس يوم رأس السنة الجديدة. في عهد إيدو (القرن السابع عشر-التاسع عشر)، أصبح طبق الزوني رائجًا بين عامة الشعب وتغير دوره حيث أصبح طبقًا جالبًا للحظ إذ يتم تناوله عند الصلاة من أجل سنة آمنة.

جرت العادة أن يتم تناول طبق الزوني في جميع أرجاء اليابان باستثناء أوكيناوا. على الرغم من ذلك، هنالك اختلاف كبير في إعداد الحساء حسب كل منطقة، وفي شكل الموتشي والمكونات المستخدمة.

في الجانب الشرقي لليابان، يتمتع الموتشي ذو الشكل المربع بشعبية كبيرة، بينما في كيوتو، والتي يعتقد أنها مسقط رأس طبق الزوني، والمناطق الأخرى في غرب اليابان التي تأثرت بكيوتو، فإن الموتشي ذو الشكل الدائري يعد المفضل بسبب اعتقادهم أن الشكل الدائري يجلب الحظ السعيد. كذلك، تختلف طرق طهيه، إذ عادةً ما يتم شواء الموتشي ذو الشكل المربع في حين أن ذات الشكل الدائري يتم سلقها بطبيعة الحال قبل إضافتها إلى الحساء.

يعد السوماشي وهو الحساء النقي، الوصفة الأكثر شعبية والتي تستخدم المرق المحضر من كاتسووبوشي (رقائق البونيتو) وأعشاب البحر، إلخ. كجزء أساسي مع صلصة الصويا والملح لإضافة التوابل. وبعده يأتي حساء أواسي ميسو، والذي يستخدم فيه عدة أنواع من الميسو (فول الصويا المخمر) لإضافة النكهة. وبعد ذلك يأتي حساء شيرو ميسو الذي يستخدم فيه الميسو الأبيض. إلى جانب الموتشي، تشتمل المكونات المضافة على السبانخ والجزر إلى جانب حامض اليوزو والبقدونس لإضافة عبق لذيذ. ومع ذلك، تختلف تلك أيضًا حسب المنطقة.

يتم تقديم خيارات الزوني هذه عادةً، والتي تعكس كل منها بصورة راسخة سمة المنطقة المحلية، في الآنية المزخرفة بفن الشيكّي، والتي يتم رصها على المائدة حيث تعرض بطريقة مماثلة للخصائص الإقليمية المميزة. يعمل حساء الزوني مع المكونات الغنية بالألوان على جعل مظهرها الساحر في الآنية المزخرفة بفن الشيكّي يوصل الدفء الشهي لكل من الأيدي والفم.

يتمتع طبق الزوني بمجموعة متنوعة من أشكال التقديم، تبعًا للمنطقة. حيث يبدو أن لثقافة الطعام هذه قاسمًا مشتركًا مع ثقافة الشيكّي.

في معظم المناطق، بما فيها طوكيو، يحظى الزوني مع حساء سوماشي (يمين) بشعبية كبيرة. في منطقة كانساي، بما في ذلك كيوتو، يفضل تناول الزوني مع حساء الميسو الأبيض (يسار).

الصفحة التالية: الأعلى – الزوني المطبوخ مع حساء السوماشي والمزينة بالموتشي ذو الشكل المربع.
الأسفل – الزوني المطبوخ مع حساء الميسو الأبيض والمزينة بالموتشي ذو الشكل الدائري.

البلدة القلاعية الواقعة في منطقة تسوغارو بتاريخ يقارب ٤٠٠ عامًا

هيروساكي

الشركات: مكتب مدينة هيروساكي، قرية تسوغاروهان نيبوتا
الصور: مكتب هيروساكي للسياحة والمؤتمرات، كاناي غين، ساكوراغاوكا، أوتسوكا تومونوري، هيغاشيدا يوجي/أفلو، حضانة، أمانا إيماجس

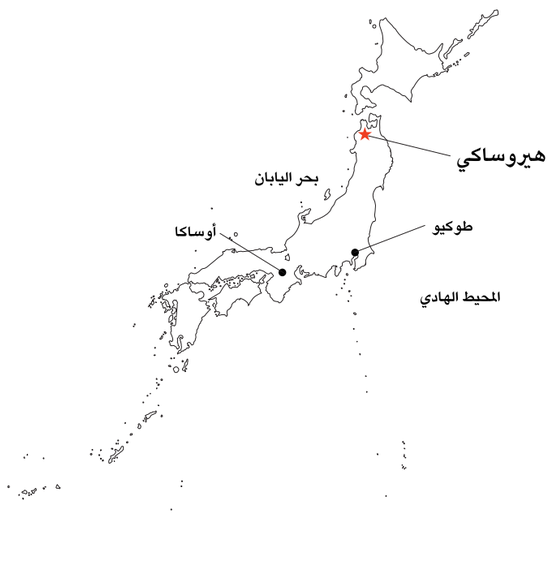

تقع بلدة هيروساكي في الجزء الغربي من محافظة آوموري. وهي بلدة قلاعية تقع في أقصى الجزء الشمالي من منطقة تسوغارو الواقعة على الجزيرة الرئيسية لليابان والتي ازدهرت كنواة للحياة السياسية والاقتصادية إلى جانب الحياة الثقافية.

تشتهر مدينة هيروساكي عبر اليابان بفضل مهرجان هيروساكي نيبوتا، والذي يستقطب أعدادًا غفيرة من السياح المحليين والأجانب في شهر أغسطس من كل عام. يعد هيروساكي نيبوتا مهرجانًا ذو تاريخ عريق حيث تم اعتباره أحد الأصول الهامة للثقافة الشعبية غير الملموسة في اليابان وذلك في العام ١٩٨٠. حيث يعد مشهدًا حقيقيًا للفوانيس العائمة التي تشبه بشكلها المروحة، والتي تم تزيينها بصور متنوعة في الأمام والخلف، ويتم استعراضها بمرافقة صيحات حماسية عبر أرجاء البلدة مما يشكل لهيبًا من الضوء. كما يضفي كودومو نيبوتا إثارة على المهرجان. يحمل الأطفال فوانيس كينغيو نيبوتا (فوانيس على شكل سمكة ذهبية) بأيديهم ويطوفون مع الفوانيس العائمة الصغيرة. حيث يبدو الأمر ظريفًا للغاية ويجلب الابتسامة على وجوه المشاهدين.

وهنالك سمة أخرى لهيروساكي ألا وهي كونها منطقة خاصة بإنتاج تسوغارو-نوري. تُظهر تسوغارو-نوري الأنماط الفريدة والتي يتم الوصول إليها عبر الاستخدام والتلميع المتكرر لطلاء الأوروشي. ومن بين الأنواع العديدة للشيكّي الياباني، فإنها تشتهر بمقدار العمل الشاق الذي يتم بذله لإنتاجها – حيث يستغرق عمل صنف واحد واستكماله ما يقارب الستة أشهر. يُظهر الكارا-نوري، والذي يعد نوعًا نموذجيًا من تسوغارو-نوري، خطوطًا فاصلة ذات مظهر جميل لطلاء الأوروشي الملون ويمنح إحساسًا بالعمق أوجدتها الطبقات المتعددة لطلاء الأوروشي. تشتمل المدينة على مرافق تستحق الزيارة، كمركز المعلومات الخاص بمشاهدة المعالم السياحية في هيروساكي والذي من خلاله يمكنك الاطلاع على فن تسوغارو-نوري، إلى جانب قرية تسوغاروهان نيبوتا من أجل التطبيق العملي بصورة مباشرة.

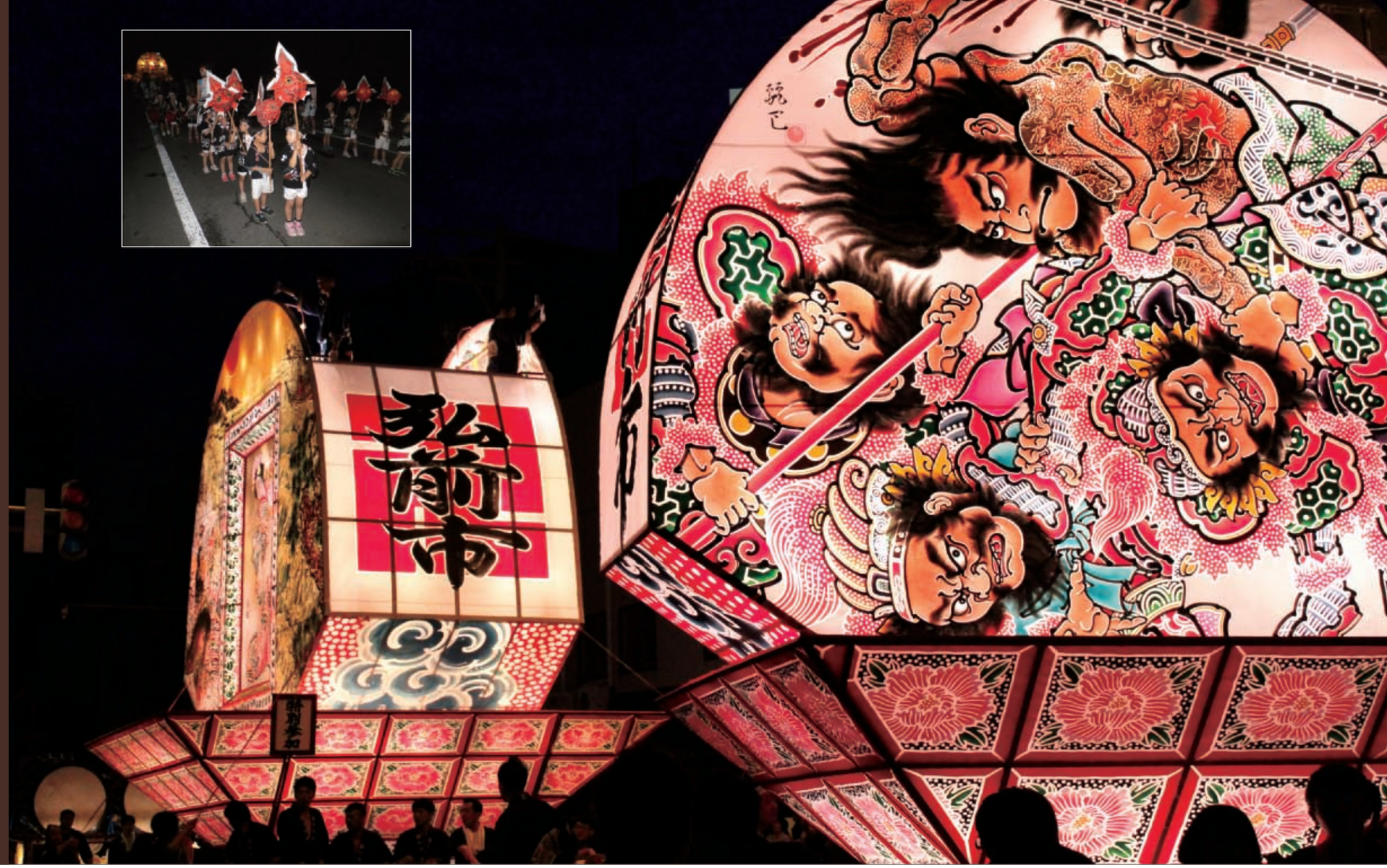

مجموعة من صناديق تسوغارو-نوري المصفوفة. تمتاز تسوغارو-نوري بأنماطها الفريدة والتي تشتمل على الكارا-نوري الظاهر في الصورة.

صندوق شاي يتضمن مجموعة كاملة لتحضير الشاي الأخضر، باستخدام أسلوب ناناكو-نوري. واحدة من الأساليب المستخدمة في تسوغارو-نوري هي ناناكو-نوري والتي يتم رش طلاء الشيكّي مع بذور اللفت، مطلية بالأوروشي الملون ومن ثم يتم تلميعها.

صينية بأسلوب نيشيكي-نوري – وهو تشكيل من ناناكو-نوري والذي يتم فيه إضافة نمط على القاعدة.

يقع الحصن الخاص بقلعة هيروساكي، الحصن الوحيد المتبقي (برج للمراقبة يتم بناؤه في منتصف القلعة) في منطقة توهوكو، في الشمال الشرقي من الجزيرة الرئيسية لليابان.

إن ذكر هيروساكي عادةً ما يعيد إلى الأذهان بأنها مقاطعة شمالية تكتسي بالثلوج، إلاّ أن هنالك العديد من الأشياء التي من الممكن مشاهدتها في أي وقت خلال العام. على وجه الخصوص، تعبّر قلعة هيروساكي عن الجمال الذي يختص به كل فصل من الفصول.

في الوقت الراهن تفتح قلعة هيروساكي، والذي تم بناؤها في عهد إيدو (القرن السابع عشر)، أبوابها للعامة مثل منتزه هيروساكي. تمت تسمية بعض من هياكل القلعة الراسخة، بما فيها الحصن والبرج، على أنها أصول ثقافية وطنية هامة لليابان، في حين تم اعتبار البقايا الأثرية موقع تاريخي وطني. بالإمكان مشاهدة الحشود الصاخبة في كل عام خلال مهرجان أزهار الكرز في هيروساكي، والذي يتميز بوجود ٢٦٠٠ شجرة من أشجار الكرز مزدهرة بالكامل، الأمر الذي أدى إلى اختيارها كموقع ذائع الصيت لتفتّح أزهار الكرز. في الخريف، تزدان المنطقة بأوراق الأشجار باللونين الأحمر والأصفر، وفي فصل الشتاء، يمكنك مشاهدة قلعة هيروساكي مضاءة ومكسوة بالثلوج.

تروّج هيروساكي لنفسها على أنها «البلدة التي تتجسد فيها القلعة وأزهار الكرز إلى جانب التفاح». في بعض الأماكن، يمكنك رؤية مشهد نموذجي لمنطقة زراعة التفاح. إذ تمنحك جولة رائعة عبر البساتين على طريق آبل رؤية مشاهد من المؤكد أنك ستستمتع بها، بما فيها رؤية جبل إيواكي الذي يلوح في الأفق. ينسجم مظهر الجبل، الذي يضم طريقًا يحتوي على ما يقرب من ٦٩ منحنىً، إلى جانب أشجار التفاح مع بعضهما البعض من أجل تقديم عرض خلاب لن تراه في أي مكان آخر. إذا رغبت في تذوق ثمار التفاح، قم بزيارة بساتين إيواكيسان-كانكو-رينغو حيث يمكنك قطف الثمار عن الأشجار وتناولها طازجة.

تنتشر بساتين التفاح عند سفح جبل إيواكي والذي يمكن مشاهدته من قلعة هيروساكي.

يتغير المظهر الخاص بمنتزه هيروساكي مع قلعة هيروساكي بصورة رائعة في كل فصل من الفصول، وعلى سبيل المثال، أوراق الأشجار التي تتزين باللونين الأحمر والأصفر في فصل الخريف.

في الأعلى: مكتبة مدينة هيروساكي القديمة. إلى حوالي العام ١٩٣١ كانت تستخدم كمكتبة للبلدية. في الوقت الراهن، فإنها تستخدم لعرض الوثائق الشعبية القديمة، إلخ.
على اليسار: فيلا مبنية على الطراز الغربي في حديقة فوجيتا التذكارية المملوكة من قبل فوجيتا كينيتشي، وهو رجل أعمال من هيروساكي.
هنا في الفيلا المبنية على الطراز الغربي والمحاطة بحديقة من طراز عهد إيدو، يمكنك تذوق ومقارنة العديد من أنواع فطائر التفاح.

إلى جانب قلعة هيروساكي، تزخر المدينة أيضًا بعدد من أضرحة الشنتو والمعابد البوذية بالإضافة إلى الشوارع القديمة التي تروي عن تراثها الماضي، فضلاً عن الطراز المعماري الغربي من عهد ميجي وصولاً إلى عهد تايشو (أواخر القرن السابع عشر-أوائل القرن العشرين). إنها حقًا كنز دفين من الممتلكات والمباني الثقافية. ومن بينها أماكن مثل الفيلا المبنية على الطراز الغربي في حديقة فوجيتا التذكارية حيث يمكنك الاستمتاع بتناول الوجبات. يقدم المقهى الموجود في المبنى عدة أنواع من فطائر التفاح، الذي تتميز به هيروساكي، إلى جانب إطلالة جميلة على الحديقة.

بعد تناول شاي خفيف، قد تود تجربة بعض من الأطباق المحلية من منطقة تسوغارو. ومن أطباقه التي يختص بها حساء كي-نو-شيرو (حساء مجهزة من مرق أعشاب البحر والخضار) وكاياكي-ميسو (المحار وفول الصويا المخمر المطهو على صدفة المحارة). تزخر جميع الأطباق المحلية التي يختص بها بالحكمة المستقاة من المناطق الشمالية – لا تهدر الطعام الذي تم جمعه في فترة زمنية قصيرة من أجل النجاة خلال فصل الشتاء الطويل. تمتاز الأطباق بمذاق يانع وتمنح الجسم الدفئ من صميمها. إيغامينتشي يعد طبقًا يتم فيه سحق الحبار وفرمه، ومن ثم لفه في فطائر مع الخضار وقليه. بمجرد أن تبدأ بتناوله، ستنفتح شهيتك.

لم لا تعيد اكتشاف جمال الفصول الأربعة الذي تتمتع به اليابان في هيروساكي – في مدينة يمكنك فيها التمتع بالطعام والاستمتاع بالحضارة وسط الشوارع التي تزخر بهذا المناخ.

١. كي-نو- شيرو – حساء يتم إعداده مع العديد من الخضروات، مثل الجزر المقطع إلى جانب الفجل الأبيض ونكهة الميسو أو صلصة الصويا.
٢. يعد طبق كاياكي-ميسو (المطهو على صدفة المحارة) الطبق المحلي المفضل العريق جنبًا إلى جنب مع الطبق كي-نو-شيرو. يتم إعداد الطبق عن طريق وضع المكونات داخل صدفة الأسقلوب، ويتم غليها بالميسو وبالنهاية سكبها فوق البيض المخفوق.
٣. الإيغامينتشي يعد طبقًا مقليًا يتم إعداده من بقايا الأطعمة والذي يوظف المفهوم الياباني الذي يطلق عليه موتاياي (احترام كل شيء ومعاداة الهدر) خير توظيف.

خريطة منطقة هيروساكي

● كيفية الوصول
يبعد حوالي ٧٥ دقيقة من مطار هانيدا إلى مطار آوموري.
من مطار آوموري إلى موقف محطة حافلات هيروساكي تستغرق ٥٥ دقيقة بالحافلة.

● معلومات الاتصال
مكتب المعلومات السياحية الخاص بمدينة هيروساكي
الهاتف: ٣٦٠٠-٢٦-١٧٢-٨١+
مركز المعلومات الخاص بمشاهدة المعالم السياحية في هيروساكي
الهاتف: ٥٥٠١-٣٧-١٧٢-٨١+
قرية تسوغاروهان نيبوتا
الهاتف: ١٥١١-٣٩-١٧٢-٨١+

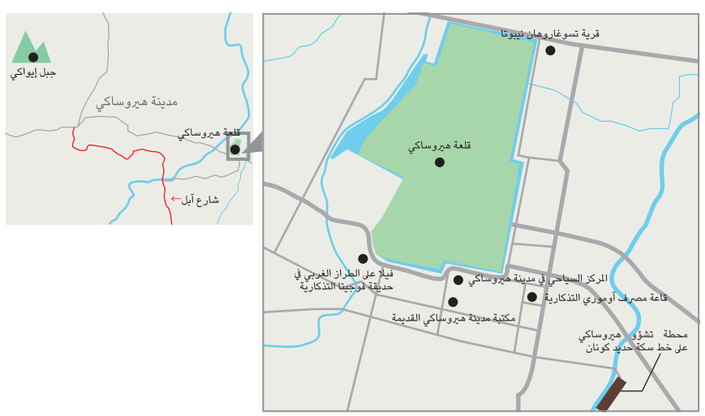

هدايا
تذكارية يابانية ١٦

كوشو إندين

الصور: فوجيماكي هياكاتين (غينزا) كوربوريشن: إندين ياماموتو

إندين هي مصنوعات جلدية مزخرفة تتميز بأنماط مرسومة بطلاء الأوروشي على جلد الغزال.

وقد زُعم بأن المرة الأولى التي تم فيها صناعة إندين كانت في فترة كانيي (١٦٢٤-١٦٤٣) من عهد إيدو. حيث أن الجلود الجميلة والمزخرفة التي قامت الهند بإهدائها إلى الحكومة اليابانية آنذاك قد ألهمت الحرفيين المحليين بصنع جلود مزخرفة تضفي طابعًا فريدًا من نوعه لليابان.

اليوم، نجد أن تراث إندين يعد فنًا زخرفيًا تقليديًا مقتصرًا فقط في المنطقة التي تحيط بمدينة كوفو الواقعة في محافظة ياماناشي. في السابق، كانت تُسمّى هذه المنطقة «كوشو»، وهو السبب الذي يقف وراء تسمية فن إندين المتقن الصنع باسم «كوشو إندين». إن العملية الفريدة من نوعها والتي تستخدم طلاء الأوروشي من أجل الزخرفة، والتي نشأت في كوشو، قد جذبت أنظار العديد من الناس في ذلك الوقت.

لقد كان استخدام كوشو إندين يتم عادةً في صناعة الدروع والخوذ بالإضافة إلى الجراب؛ ويتم استخدامها في الوقت الحاضر أيضًا في صناعة محافظ النقود والحقائب وما شابه ذلك. تمتاز المنتجات المصنوعة من جلود الغزلان بالقوة والمتانة. فكلما زاد استخدامها، تغير مظهرها وتغيرت زخارفها وازدادت جاذبيتها مع أنماط طلاء الأوروشي.

إن التصاميم التي تذكرنا بمواسم اليابان الأربعة، مثل أزهار الكرز الصغيرة والأمواج واليعاسيب، هي ذات طابع كلاسيكي تقليدي، إلا أنها في الآونة الأخيرة بدأت تظهر صور لشخصيات من الإنيمي وألعاب الكمبيوتر، إلى جانب تنوع الأنماط التي تتزايد بشكلٍ يتماشى مع العصر.

لمَ لا تجرب ذلك وتستشعر الجمال الياباني الموجود في الظلال الجميلة التي نتجت عن الأنماط الفريدة ثلاثية الأبعاد الظاهرة على سطح جلد الغزال؟

نيبونيكا
にほにか no.25
〈アラビア語版〉

وزارة الخارجية اليابانية
كاسوميغاسيكي، ٢-٢-١، تشيودا-كو، طوكيو ١٠٠-٨٩١٩، اليابان
(الموقع الرسمي للوزارة) https://www.mofa.go.jp/
(موقع يقدم معلومات عن اليابان) https://web-japan.org/